

المشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر أثناء جائحة كورونا "كوفيد19"

Health problems among people with chronic diseases in Algeria in light of the Covid-19 pandemic

محمد الامين بديرينة¹ ، مصطفى عوفي²

1 جامعة باتنة1 (الجزائر) ، mohammedlamine.bederina@univ-batna.dz

2 جامعة باتنة1 (الجزائر) ، mostera.aoufi@univ-batna.dz

تاريخ النشر: 2023/11/15

تاريخ إنعقاد الملتقى: 2023/02/21

ملخص:

نسعى من خلال هذه المقالة الى التعرف عن الأسباب والمشكلات الصحية التي تعاني منها فئة المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر. كون هذه الفئة المصابة بالمرض المزمن داخل المجتمع الجزائري تستلزم توفير الرعاية الصحية والاهتمام بالجوانب الصحية، وخاصة أثناء فترة انتشار وباء كوفيد19. حيث تعتبر الأمراض المزمنة بمثابة المشاكل الصحية الكامنة بجسم الإنسان، ويظل يتعايش معها المريض طوال حياته بعد الإصابة بها وفق برامج وحمية صحية، بحيث تبقى هذه الأمراض تسير حياة الفرد مدى حياته، ومع مرور الزمن تتطور في غالب الاحيان، ومع انتشار وباء كورونا كوفيد19. أصبح هذا النوع من المرضى يلقي صعاب صحية لعدوى الفيروس وفقا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية. حيث يستمر هذا المرض غالبا لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر. كما أنها لا تنتقل من شخص لآخر، ومنه لا يمكن الوقاية من الأمراض المزمنة بشكل عام عن طريق اللقاحات أو معالجتها بالأدوية. كما أنها لا تختفي ولكن يمكن التعايش مع هذه الأمراض وإدارة أعراضها.

وبالتالي نهدف من خلال هذه المقالة الى الكشف عن المشكلات الصحية التي تعاني منها هذه الفئة من المجتمع الجزائري في ظل انعدام الوسائل والمكانات وهذا نظرا لتفشي واستفحال جائحة كورونا عبر العالم. كما نسعى إلى إبراز الاستراتيجيات المتبعة من طرف وزارة الصحة الجزائرية للحد من هذه المشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة وهذا من خلال توفير الاهتمام والرعاية الصحية على جميع المستويات معتمدين في ذلك على المنهج التحليلي الوصفي. موضحين مفهوم الأمراض المزمنة، ومبرزين المعاناة والمشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة أثناء جائحة كورونا كوفيد19. دون نسيان الإجراءات والاستراتيجيات المتخذة من طرف الحكومة الجزائرية لدى المصابين بالأمراض المزمنة في ظل هذه الجائحة. كلمات مفتاحية: المشكلات الصحية، فئة المصابين، الأمراض المزمنة، كوفيد19.

ABSTRACT:

We seek through this article to identify the causes and health problems that suffer from chronic diseases in Algeria. The fact that this chronically ill group within Algerian society requires the provision of health care and attention to health aspects, especially during the period of the spread of the Covid-19 epidemic. Where chronic diseases are considered as health problems inherent in the human body, and the patient continues to coexist with them throughout his life after infection with them according to healthy programs and diets, so that these diseases remain in line with the individual's life throughout his life, and with the passage of time they often develop, and with the spread of the Corona Covid-19 epidemic. This type of patient has become very difficult to get infected with the virus, according to the World Health Organization. Where this disease often lasts for three months or more. It is also not transmitted from one person to another, and therefore chronic diseases cannot be prevented in general through vaccines or treated with medicines, nor do they disappear, but these diseases can be coexisted with and their symptoms managed.

Thus, we aim, through this article, to reveal the health problems that this group of Algerian society suffers from, in light of the lack of means and capabilities, and this is due to the spread and exacerbation of the Corona pandemic around the world. We also seek to highlight the strategies adopted by the Algerian Ministry of Health to

عدد خاص بأعمال الندوة الوطنية حول: المصابين بالأمراض المزمنة في المجتمع الجزائري بين التمكين والتمهيش. 3699 (Special).v17i3/ssj.10.34118/doi

<http://journals.lagh-univ.dz/index.php/ssj/article/view/3699>

المنعقدة بكلية العلوم الاجتماعية - جامعة عمار ثليجي بالأغواط

reduce these health problems among people with chronic diseases, by providing attention and health care at all levels, relying on the descriptive analytical approach. Explaining the concept of chronic diseases, and highlighting the suffering and health problems of people with chronic diseases during the Corona Covid-19 pandemic. Without forgetting the measures and strategies taken by the Algerian government for people with chronic diseases in light of this pandemic.

Keywords: Health problems, category of injured, chronic diseases, Covid-19.

1- مقدمة:

تعتبر الأمراض المزمنة من ضمن التحديات الرئيسية التي تواجه الأنظمة الصحية، والتي أخذت حيزا كبيرا واهتماما عالميا خاصة أثناء انتشار جائحة كورونا كوفيد19. نظرا لكونها تؤدي الى مضاعفات ومخاطر صحية واجتماعية واقتصادية، أصبحت تعيق خطط التنمية المحلية والوطنية، وتؤثر سلبا على نوعية الحياة في المجتمع. فضلا عن التكاليف المالية الباهظة التي تتحملها أنظمة الرعاية الصحية بسبب هذه الأمراض. لأنها أمراض ناتجة عن أنماط حياتية غير صحية تدوم فترات طويلة وتتطور ببطء عموما، كما أنها لا تنتقل بالعدوى.

إن الجزائر تعتبر من ضمن الدول التي حاولت واستطاعت إحداث تغييرات في معالجة ومواجهة هذه الأمراض الوبائية، وذلك بفضل تدخلها واتخاذها وتبنيها إجراءات وسياسات للسيطرة على الوضع الصحي. والقضاء على الأمراض المعدية والتقليل من نسبة الوفيات. مما جعل المنظومة الصحية الجزائرية تسعى لمواجهة هذه الأمراض المزمنة.

ومن المتعارف عليه أن الأمراض المزمنة هي بمثابة المشاكل الصحية الكامنة والمستقرة داخل جسم "المصاب" المريض، ويظل يتعايش معها طوال حياته بعد الإصابة بها بنسب متباعدة، بمعنى آخر من أول الإصابة حتى إلى نهاية العمر. فهي أمراض تدوم فترات طويلة وتتطور ببطء في غالب الأحيان. وهناك أنواع عديدة من هذه الأمراض المزمنة، يعاني أصحابها معانات دائمة ومستمرة. ومع انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد19 أصبح أصحاب هذه الأمراض من ضمن الفئات الخطرة عند التعرض لعدوى الفيروس وفقا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية ونشرته عبر مواقعها الرسمية.

الأمراض المزمنة هي عبارة عن حالة مرضية أو مرض دائم أو طويل الأمد في آثاره، أو مرض يأتي مع الوقت ويتقدم بشكل بطيء، يستمر هذا المرض غالبا لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر. ويعتبر المرض المزمن هو المسؤول عن 60٪ من جميع الوفيات في جميع أنحاء العالم. وتحدث 80٪ من وفيات الأمراض المزمنة في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل. كما تحدث حوالي نصف وفيات الأمراض المزمنة في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 70 عام. وتصيب الأمراض المزمنة الرجال والنساء بالتساوي تقريبا على مستوى العالم هذا بحسب المنظمة العالمية للصحة.

وبالتالي تعتبر الأمراض المزمنة مجموعة من الأمراض التي تسمى أيضا "الأمراض غير المعدية"، وهي أمراض لا تنتقل بالعدوى من شخص لآخر، وتأخذ عادة إصابة الشخص بها وتطورها فترة طويلة ضمن عملية بطيئة نسبيا (موقع الجزيرة، 2022). ومنه لا يمكن الوقاية من الأمراض المزمنة بشكل عام عن طريق اللقاحات أو معالجتها بالأدوية، كما أنها لا تختفي ولكن يمكن التعايش مع هذه الأمراض وإدارة أعراضها (موقع الطبي، 2022).

من خلال ذلك نطرح الاشكالية التالية:

"كيف تمت معالجة المشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر أثناء انتشار جائحة كورونا كوفيد19؟"

ومنه نطرح التساؤلات الفرعية التالية:

- ما المقصود بالأمراض المزمنة؟
- ماهي المعاناة والمشكلات الصحية التي تعاني منها فئة المصابين بالأمراض المزمنة أثناء جائحة كورونا كوفيد19؟
- ماهي الإجراءات والاستراتيجيات المتخذة من طرف وزارة الصحة الجزائرية لحماية ومعالجة فئة المصابين بالأمراض المزمنة أثناء انتشار جائحة كورونا كوفيد19؟

وبالتالي ارتأينا أن تكون معالجة هذه الاشكالية عبر المحاور التالية:

2- مفهوم المرض المزمن (أنواعه - أسبابه - خصائصه - علاجه):

من المتعارف عليه أن الأمراض المزمنة هي المشاكل الصحية الكامنة والمستقرة داخل جسم المريض، ويظل يتعايش معها طوال حياته بعد الإصابة بها بنسب متباعدة، بمعنى من أول الإصابة حتى الى نهاية العمر. فهي أمراض تدوم فترات طويلة وتتطور ببطء في غالب الأحيان. وهناك أنواع عديدة من هذه الأمراض المزمنة، يعاني أصحابها معانات دائمة ومستمرة. ومع انتشار وباء فيروس كورونا كوفيد19 أصبح أصحاب هذه الأمراض من ضمن الفئات الخطرة عند التعرض لعدوى الفيروس وفقا لما ذكرته منظمة الصحة العالمية ونشرته عبر مواقعها الرسمية.

1-2- تعريف الأمراض المزمنة:

الأمراض المزمنة هي عبارة عن حالة مرضية أو مرض دائم أو طويل الأمد في أثاره أو مرض يأتي مع الوقت ويتقدم بشكل بطيء. يستمر هذا المرض غالباً لمدة ثلاثة أشهر أو أكثر. وتعرفها منظمة الصحة العالمية على أنها لا تنتقل من شخص لآخر. ويعتبر المرض المزمن هو المسؤول عن 60٪ من جميع الوفيات في جميع أنحاء العالم. وتحدث 80٪ من وفيات الأمراض المزمنة في البلدان المنخفضة ومتوسطة الدخل. كما تحدث حوالي نصف وفيات الأمراض المزمنة في الأشخاص الذين تقل أعمارهم عن 70 عام. وتصيب الأمراض المزمنة الرجال والنساء بالتساوي تقريباً على مستوى العالم.

وبالتالي تعتبر الأمراض المزمنة عبارة عن مجموعة من الأمراض التي تسمى أيضا "الأمراض غير المعدية"، وهي أمراض لا تنتقل بالعدوى من شخص الى آخر، وتأخذ عادة إصابة الشخص بها وتطورها فترة طويلة ضمن عملية بطيئة نسبيا (موقع الجزيرة، 2022).

ومنه لا يمكن الوقاية من الأمراض المزمنة بشكل عام عن طريق اللقاحات أو معالجتها بالأدوية، كما أنها لا تختفي ولكن يمكن التعايش مع هذه الأمراض وإدارة أعراضها (موقع الطبي، 2022).

2-2- أنواع الأمراض المزمنة:

1-2-2- الام المفاصل:

يعد التهاب المفاصل السبب الرئيسي للعجز ويصيب غالبا كبار السن، كما يتميز بالتهاب وتورم في مفاصل الجسم مع صعوبة تحريكها. تقدم التمارين المنتظمة المعتدلة والتخلص من الوزن الزائد مجموعة من الفوائد للأشخاص المصابين بالتهاب المفاصل عن طريق الحد من آلام المفاصل وتيبسها، وبناء العضلات القوية حول المفاصل، وزيادة المرونة والقدرة على التحمل.

2-2-2- أمراض القلب والشريين الدموية:

تعد أمراض القلب من ضمن مجموعة الأمراض التي تصيب القلب، وتؤثر على وظيفته، وهي السبب الرئيسي للوفاة، ويعد التعديل على عوامل الخطر أمرا ضروريا للوقاية من أمراض القلب والسيطرة عليها والمحافظة على الصحة بشكل عام. "وفي الغالب تظهر أمراض القلب الأكثر شيوعا في الأشخاص الذين تفوق أعمارهم 40 عاما" (جمال جمعة، 2008، صفحة 146).

3-2-2- أمراض الجهاز التنفسي:

أمراض الجهاز التنفسي هي مجموعة من الاضطرابات التي تصيب الجهاز التنفسي وتعيق من أداء وظيفتها.

4-2-2- مرض السرطان:

يعد السرطان نموا غير طبيعي لبعض خلايا الجسم والتي غالباً منا تنتشر عبر مجرى الدم إلى أجزاء الجسم الأخرى. يمكن السيطرة على السرطان إلى حد كبير من خلال الوقاية، والتشخيص المبكر، والعلاج. يتطلب الحد من السرطان الحد من انتشار العوامل السلوكية والبيئية التي تزيد من خطر الإصابة به، كما يتطلب توفير خدمات للفحص والعلاج عالي الجودة.

5-2-2- الداء السكري:

يعتبر السكري مرض مزمن خطير ومكلف ويزداد مع الوقت وقد يكون سببه إما وراثي بسبب عدم مقدرة الجسم على إنتاج الكمية الكافية من الأنسولين كما في السكري من النوع الأول، أو قد يكون مكتسب سببه مقاومة الخلايا للأنسولين كما في السكري من النوع الثاني، كما أن أغلب المرضى مصابون بهذا النوع. إن الاستراتيجيات الرئيسية للتقليل من الإصابة بمرض السكري تكون كالتالي:

الكشف المبكر، وتحسين الرعاية، وتحسين الإدارة الذاتية. إلا ان هذه الاعراض تتوقف على حدوث تغير خاد في كفاءة عمل الميتابولزم الهدمي للكربوهيدرات وخلل في افراز هرمون الانسولين (جمال جمعة، 2008، صفحة 98).

6-2-2- اصابات الدماغ والصرع والنوبات:

تعد الصرع والنوبات عبارة عن اختلالات تصيب الدماغ، وقد يصيب الناس من جميع الأعمار، ولكن على وجه الخصوص يصيب صغار السن وكبار السن.

7-2-2- السمنة:

الأشخاص الذين يعانون من السمنة المفرطة أو زيادة الوزن هم أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب، وارتفاع ضغط الدم، والسكري، والإعاقات المتعلقة بالتهاب المفاصل، وبعض أنواع السرطان. وعادة يحتاج جسم الانسان الى مقدار محدد من الطاقة التي يحصل عليها من غذاءه وهذا لسد احتياجات الميتابولزم القاعدي. (جمال جمعة، 2008، صفحة 174).

8-2-2- أمراض الكلى المزمنة "العجز الكلوي":

يتضمن مرض الكلى المزمن (الفشل الكلوي) فقد وظائف الكلى تدريجياً، يمكن أن يظل مرض الكلى مخفياً حتى تنخفض وظائف الكلى بشكل ملحوظ. علاج مرض الكلى المزمن يركز على إبطاء تطور تلف الكلى، عادة عن طريق التحكم في السبب الكامن المؤدي له.

9-2-2- قصور الغدة الدرقية:

قصور الغدة الدرقية أو ما يسمى بقص نشاط الغدة الدرقية، وهي حالة لا تنتج فيها الغدة الدرقية ما يكفي من الهرمونات، إذ تعتبر النساء أكثر عرضة للإصابة خاصة في عمر الستين، وتتمثل أعراض قصور الغدة الدرقية بحدوث السمنة، وألم المفاصل، والعقم. يكون علاج قصور الغدة الدرقية باستخدام هرمون درقي اصطناعي.

10-2-2- ارتفاع الدهون:

ارتفاع الدهون أو ما يعرف بارتفاع الكوليسترول في الدم هو من الأمراض المزمنة الشائعة المسؤولة عن أمراض القلب. يجب الانتباه للنظام الغذائي وممارسة التمارين الرياضية بانتظام بالإضافة إلى اللجوء إلى الأدوية

11-2-2- مرض سيولة الدم:

سيولة الدم هو اضطراب نزيف وراثي حيث أن الدم لا يتجلط بشكل صحيح ممّا يؤدي لحدوث النزيف. اما بخصوص ارتفاع ضغط الدم والذي يعرف بالقاتل الصامت هو أحد العوامل الخطيرة التي تسبب امراض القلب والاعوية الدموية، اذ يعاني مليار شخص في العالم من ارتفاع ضغط الدم، مما يؤدي الى الاصابة بأمراض تؤدي بحياة 9مليون فرد سنويا. (قوارح و صالي، 2017، الصفحات 49-68).

12-2-2- أمراض الجهاز الهضمي:

تعتبر أمراض الجهاز الهضمي من أكثر الأمراض انتشارا وشيوعا، وهو الذي يقوم بعملية استقبال الاغذية والسوائل ويحولها الى الصورة القابلة للامتصاص بهدف الاستفادة الكلية منها. (قوارح و صالي، 2017، صفحة 127). (منظمة الصحة العالمية)

3-2- أسباب الامراض المزمنة:

تشمل عوامل الخطر الرئيسية للأمراض المزمنة ما يلي:

- اتباع نظام غذائي غير صحي مثل تناول الوجبات الدسمة والسريعة.
- عدم ممارسة التمارين الرياضية.
- التدخين. "إذا تم القضاء على عوامل الخطر الرئيسية للأمراض المزمنة، سيتم منع 80٪ على الأقل من أمراض القلب والسكتة الدماغية والسكري من النوع الثاني، وسيتم تجنب 40٪ من حالات الإصابة بالسرطان". (منظمة الصحة العالمية).
- استعمال التبغ ومشتقاته مثل تدخين السجائر والرجيلة.
- قلة ممارسة الرياضة والنشاط الحركي.
- الاسراف في الاكل وخاصة المأكولات عبر الفاست فوت، واتباع نظام غذاء غير صحي.
- تناول المخدرات، وتعاطي الخمر.
- ارتفاع ضغط الدم.
- زيادة الوزن والسمنة.
- ارتفاع مستوى السكر في الدم.
- ارتفاع مستوى الدسم في الدم.
- وتشير منظمة الصحة العالمية إلى أن عوامل الخطر تساهم بالنسب التالية من وفيات الأمراض المزمنة:
- ارتفاع ضغط الدم مسؤول عن 16.5% من مجموع الوفيات الناجمة عن الأمراض المزمنة.
- استعمال التبغ 9% من الوفيات.
- ارتفاع مستوى السكر في الدم: 6%.
- قلة النشاط الجسدي: 6%.
- زيادة الوزن والبدانة: 5%.
- عدم تناول كمية كافية من الخضار والفواكه: 5% من الوفيات (موقع الجزيرة، 2022).

4-2- الفئات المعرضة للإصابة بالأمراض المزمنة:

تعاني من الأمراض المزمنة جميع الفئات العمرية. وغالبا ما تلم هذه الأمراض بالفئات العمرية الأكبر سنا، ولكن البيئات تشير إلى أن 15 مليوناً من مجموع الأشخاص الذين يقضون نعيمهم من جراء الأمراض المزمنة هم أناس بين سن الـ30 والـ69. وأن 85% من هذه الوفيات "المبكرة" تحدث في البلدان المنخفضة الدخل وتلك المتوسطة الدخل. وقد بات الأطفال والبالغون والمسنون جميعاً عرضة لعوامل الخطر التي تسهم في الإصابة بهذه الأمراض، إما نتيجة النظم الغذائية غير الصحية أو الخمول البدني أو التعرض لدخان التبغ أو تعاطي الكحول على نحو ضار.

وتوجد عوامل أخرى تعمل على ظهور هذه الأمراض منها التوسع العمراني العشوائي السريع، وعوامة أنماط الحياة غير الصحية، وارتفاع نسبة عمر السكان. ويمكن أن تتضح النظم الغذائية غير الصحية، وعدم ممارسة النشاط البدني لدى الأفراد، مثل ارتفاع ضغط الدم وزيادة نسبة الغلوكوز في الدم وارتفاع مستوى الدهون في الدم والسمنة. ويطلق على تلك العوامل اسم عوامل الخطر الاستقلالية التي يمكنها أن تؤدي إلى الإصابة بأحد الأمراض القلبية الوعائية، والتي تحتل المرتبة الأولى ضمن الأمراض غير السارية من حيث التسبب في الوفيات المبكرة (منظمة الصحة العالمية، 2022).

5-2- العلاج من الأمراض المزمنة:

لم يتمكن الأطباء والباحثون حتى الآن من إيجاد علاجات نهائية للأمراض المزمنة، ولكن تركز العلاجات بشكل عام على عدة أمور أهمها ما يلي:

التحكم بالأعراض المصاحبة للمرض.

محاولة الابتعاد عن عوامل الخطر الرئيسية إذ تعد طريقة فعالة في الوقاية وإدارة الأمراض المزمنة.

6-2- خصائص الأمراض المزمنة:

- لا تنتقل بالعدوى، فهي ليست ناجمة عن البكتيريا أو الفيروسات.
- الإصابة بها عادة تكون صامتة، وقد لا ينتبه المريض لها إلا بعد بدء حدوث المضاعفات، مثل مرض ارتفاع ضغط الدم.
- ترتبط بالسلوك الغذائي والحركي للأفراد والمجتمعات، فمثلاً داء السكري يرتبط بزيادة الوزن والبدانة، وترتبط أمراض الجهاز التنفسي بالتدخين.
- علاجها عادة يمتد طوال عمر الشخص وليس لفترة معينة، فمثلاً عادة يحتاج مريض ارتفاع ضغط الدم إلى المواظبة على العلاج إلى آخر عمره.
- علاجها عادة مكلف ويتضمن مراحل قد تكون مزعجة للمريض، مثل العلاج الكيميائي والإشعاعي بالنسبة للمصابين بالسرطان.
- وتتسبب الأمراض المزمنة سنوياً في قرابة 36 مليون وفاة عالمياً، وتحديث 80% من الوفيات في البلدان الفقيرة والنامية. وتسعة ملايين من وفيات الأمراض المزمنة هم أشخاص أعمارهم تحت سن الـ60 عاماً، و90% منهم في الدول الفقيرة والنامية. وتتوزع وفيات الأمراض المزمنة على مجموعاتها المختلفة كالآتي:
- أمراض القلب مسؤولة عن 17.3 مليون وفاة.
- السرطانات 7.6 ملايين.
- أمراض الجهاز التنفسي 4.2 ملايين.

— داء السكري 1.3 مليون (موقع الجزيرة، 2022).

3- المعاناة والمشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة أثناء جائحة كورونا كوفيد19.

تسبب الأمراض المزمنة حتى وإن كانت مؤقتة، قدرا كبيرا من القلق لدى الفئة المصابة وعائلاتهم. والمشكلات الصحية المزمنة هي تلك التي تستمر فترة أطول من 12 شهرا وتكون شديدة بما فيه الكفاية لينجم عنها بعض القيود للنشاط المعتاد.

1-3- الزامية التعايش مع المرض وتقبله:

يجب التعايش مع المرض المزمن إلى التعايش مع الألم والخضوع إلى اختبارات والفحوصات الطبية، وأخذ أدوية مع تغيير نمط والنظام الغذائي وأسلوب الحياة، وغالبا ما تؤثر المشكلة الصحية المزمنة أزمات نفسية. كما قد يؤدي المرض المزمن، بالإضافة إلى التأثيرات الجانبية للعلاج، إلى ما يسمى بإضعاف قدرة المصاب على استيعاب الوضعية المرضية وتقبلها.

2-3- التأثيرات على اهل وعائلة أفراد الأسرة المصابين بالأمراض المزمنة:

تضع الأمراض المزمنة لهذه الفئة أعباء نفسية ومالية وانفعالية وبدنية كبيرة جدا على كاهل اهل المصاب. وفي بعض الأحيان، يصبح الاهل أقرب إلى بعضهم بعضا من خلال العمل معا للتغلب على هذه الأعباء، ولكن في كثير من الأحيان، يمكن أن تؤدي هذه الأعباء إلى توتر العلاقة بين باقي اعضاء العائلة. خصوصا إذا كان وراثيا، أو كان ناجما عن مضاعفات في أثناء الحمل أو كان سببه حادثا مثل اصطدام السيارات، أو سلوك أحد الوالدين مثل التدخين.

بالإضافة إلى ذلك يمكن أن تكون الرعاية الطبية ذات كلفة كبيرة، ويمكن أن تتسبب في غياب الاهل او الاقارب عن العمل، وفي بعض الأحيان، يتحمل أحد المقربين عبء الرعاية، مما يمكن أن يؤدي إلى حدوث مشاعر الاستياء عند الوالد الذي يقدم الرعاية أو إلى مشاعر العزلة عند الآخر.

يكون لدى الآباء الذين يقضون الكثير من الوقت مع طفلٍ مريضٍ وقت أقل لتكريسه للأطفال الآخرين في العائلة غالبا، وقد يشعر الأشقاء بالاستياء من الاهتمام الزائد الذي يتلقاه الطفل المريض، ثم يشعرون بالذنب لأنهم شعروا بهذا الطريقة. قد يشعر الطفل المريض بالذنب حول تسببه بالضرر للعائلة وتكبتها الأعباء. قد يكون الأهل متساهلين جداً مع الطفل المريض، أو قد يفرضون الانضباط بشكلٍ غير مترابط، خصوصا إذا كانت الأعراض تظهر وتختفي.

على الرغم من أن مرض الطفل يسبب الشدة للعائلة بأكملها دائما، إلا أن هناك خطوات كثيرة يمكن أن يتخذها أحد الوالدين للمساعدة على تقليل التأثير. ينبغي على الآباء تعلم أكبر قدر ممكن حول المرض الذي أصاب طفلهم من مصادر موثوقة بها، مثل أطباء الأطفال والمصادر الطبية الموثوقة. ليست المعلومات التي يجري الحصول عليها من بعض مصادر الإنترنت دقيقة دائما، ولذلك ينبغي على الآباء الرجوع إلى الأطباء للتحقق من المعلومات التي يقرؤونها. يستطيع الأطباء إحالة الوالدين إلى مجموعة دعم أو إلى عائلة أخرى واجهت مشكلات مشابهة من قبل غالبا، ويمكنها تقديم المعلومات والدعم العاطفي (D. Blatt, 2022).

3-3- المشكلات الصحية والاعراض التي يعاني منها أصحاب الأمراض المزمنة في ظل جائحة كورونا19:

تتفاوت حدة أعراض الإصابة بمرض فيروس كورونا كوفيد19 تفاوتا كبيرا من شخص لآخر. فقد لا يصاب بعض الأشخاص بأي أعراض على الإطلاق. في حين يعاني آخرون من الإعياء الشديد لدرجة تستلزم دخولهم المستشفى، وقد يصل بهم الحال إلى الاعتماد على أجهزة التنفس الاصطناعي.

وتزيد احتمالية الإصابة بأعراض خطيرة نتيجة الإصابة بفيروس كوفيد 19 لدى كبار السن. وقد يزداد الخطر أيضاً لدى الأشخاص من جميع الفئات العمرية ممن لديهم مشاكل صحية أخرى خطيرة مثل أمراض القلب أو الرئة، أو ضعف المناعة، أو السمنة، أو داء السكري. ويشبه ذلك ما يحدث عند الإصابة بأمراض الجهاز التنفسي الأخرى، مثل الإنفلونزا. وبالتالي هي حالة

مرضية غير مرغوب من قبل المجتمع أو نسبة كبيرة منه لأنه يحول الفرد أو المجتمع دون الاشباع السوي للحاجات او تحقيق الاهداف التوفيقية أو يقضي إلى الضرر المباشر أو غير المباشر لأحدهما او كلاهما، حاليا أو مستقبلا (محمد نعمان، 1999، صفحة 18).

وقد تزيد كل هذه العوامل من خطورة المعاناة من أعراض خطيرة نتيجة الإصابة بفيروس كوفيد 19. لكن المصابين بأكثر من مشكلة صحية معرضون لمخاطر أكبر.

3-3-1- إصابة الاشخاص البالغين:

قد يصيب فيروس كوفيد 19 الأشخاص من جميع الفئات العمرية. لكنه أكثر شيوعا بين الأشخاص في فترة منتصف العمر، والبالغين الأكبر سنا. وتزداد احتمالية الإصابة بأعراض خطيرة مع تقدم العمر، خاصةً الأشخاص الذين تبلغ أعمارهم 85 عاما فأكثر، حيث يكونون الأكثر عرضةً للمعاناة من أعراض بالغة الخطورة. ففي الولايات المتحدة، بلغت نسبة الوفاة بسبب المرض بين الأشخاص الذين يبلغون من العمر 65 عامًا فأكثر نحو 81%. كما تزداد المخاطر لدى كبار السن عندما تكون لديهم مشاكل صحية أخرى.

تناول جميع أدويةك بناءً على وصفة الطبيب. واحرص على اتباع خطة للرعاية الصحية تتضمن معلومات حول حالتك الصحية، والأدوية التي تتناولها، وأسماء الأطباء، وأرقام الطوارئ.

وتجدر الإشارة إلى أن الأشخاص الذين يتلقون الرعاية الصحية في دور رعاية المسنين يكونون أكثر عرضة للخطر، إذ أنهم غالبا ما يعانون من عدة مشاكل صحية مرتبطة بتقدم العمر. كما أن الجراثيم قد تنتشر بسهولة بين الأشخاص الذين يعيشون في مناطق قريبة من بعضها البعض. لذا، إذا كنت تقيم في دار لرعاية المسنين، فعليك اتباع الإرشادات الخاصة بمنع انتقال العدوى. واسأل عن الإجراءات الوقائية للنزلاء والقيود المفروضة على الزوار. وأبلغ طاقم العمل إذا كنت تشعر بالمرض. إن كبار السن هم أكثر عرضة للإصابة بداء الزهايمر. إذ يزيد الزهايمر من صعوبة تذكرهم للاحتياجات الموصي بها لمنع إصابتهم بالعدوى (مايو كلينيك، 2022).

3-3-2- المشاكل الرئوية بما في ذلك الربو:

يستهدف فيروس كوفيد 19 الرئتين. لذا، يكون الشخص أكثر عرضةً للإصابة بأعراض خطيرة إذا كان مصابًا بالفعل بأحد أمراض الرئة المزمنة، والتي تشمل ما يلي:

- داء الانسداد الرئوي المزمن.
- سرطان الرئة.
- التليف الكيسي.
- التليف الرئوي.
- نوبة ربو متوسطة إلى حادة.
- فرط ضغط الدم الرئوي.
- الانصمام الرئوي.

من الممكن أن تضعف بعض الأدوية المخصصة لعلاج هذه الحالات الجهاز المناعي. ورغم ذلك، من الضروري تناول العلاجات الدوائية الوقائية بانتظام للسيطرة على الأعراض قدر الإمكان. قد تحتاج إلى استشارة الطبيب حول الحصول على مخزون احتياطي من الأدوية المصروفة بوصفة طبية، مثل بخاخات الربو.

كما أنه من المفيد تجنب الأشياء التي قد تؤدي إلى تفاقم أعراض الربو. وتختلف محفزات الربو من شخص لآخر. ومن أمثلة المحفزات حبوب الطلع، وعت الغبار، ودخان التبغ، والهواء البارد. كذلك قد تؤدي الانفعالات القوية والتوتر إلى حدوث نوبات الربو لدى بعض الأشخاص. كما ينزعج البعض من الروائح الفواحة، لذا احرص على ألا يكون المطهر الذي تستخدمه من محفزات الربو لديك.

وعلاوة على أن تدخين التبغ والسجائر الإلكترونية يعد أحد محفزات الربو، فقد يلحق ضررًا بالربو ويثبط جهاز المناعة، الأمر الذي يؤدي إلى تزايد احتمالية حدوث مضاعفات خطيرة عند الإصابة بفيروس كوفيد 19 (مايو كلينيك، 2022).

3-3-3- مرض القلب:

قد تتسبب كثير من أمراض القلب في تفاقم أعراض فيروس كوفيد 19 لديك. وهذا يتضمن:

- اعتلال عضلة القلب.
- أمراض القلب الخلقية.
- فشل القلب.
- داء الشريان التاجي.
- استمر في تناول الأدوية حسب تعليمات الطبيب. فإذا كنت مصابًا بارتفاع ضغط الدم، فقد تزداد احتمالية إصابتك بأعراض خطيرة إذا لم تتحكم في ضغط الدم وتتناول الأدوية حسب التعليمات.

3-3-4- الحالات الطبية المتعلقة بالدماغ والجهاز العصبي:

يمكن لبعض الحالات المؤثرة في الدماغ أو الجهاز العصبي أن تزيد من خطر الإصابة بأعراض كوفيد 19 الخطيرة.

وتتضمن:

- السكتة الدماغية.
- الخرف.
- السكري والسمنة.

يزيد مرض السكري من النوعين 1 أو 2 من خطر الإصابة بأعراض حادة لفيروس كوفيد 19. كذلك الأمر بالنسبة للمصابين بالسمنة أو السمنة المفرطة أو أصحاب مؤشر كتلة الجسم المرتفع.

يتسبب داء السكري والسمنة في إضعاف كفاءة الجهاز المناعي للإنسان. إذ أن داء السكري يزيد من خطر الإصابة بالعدوى بصفة عامة. ويمكن الحد من هذا الخطر عن طريق التحكم في مستويات السكر في الدم، والمداومة على تناول أدوية علاج السكري والأنسولين. فإذا كنت تعاني من زيادة الوزن أو السمنة، فاحرص على إنقاص وزنك عن طريق اتباع نظام غذائي صحي، والمداومة على أداء الأنشطة البدنية. ففي عام 2011، توفي قرابة 15 مليوناً من سكان العالم في سن مبكرة قبل بلوغ 70 عاماً من العمر من جراء الإصابة بمثل هذه الأمراض، منهم 85% في البلدان ذات الدخل المنخفض والمتوسط. وبالإضافة إلى ذلك فإن 80% من السنوات التي يعيشها الناس وهم يعانون من الإعاقة هي من نتاج الأمراض غير السارية (شيشولم و بناتفال، 2014، صفحة 18).

5-3-3- السرطان وبعض اضطرابات الدم:

تزيد احتمالية تعرض الأشخاص المصابين حاليًا بالسرطان لأمراض أكثر خطورة بسبب مرض فيروس "كوفيد-19". وقد تتفاوت هذه المخاطر بناءً على نوع السرطان ونوع العلاج المقدم. فقر الدم المنجلي هو حالة أخرى تزيد احتمالية التعرض لأعراض مرض فيروس كوفيد-19 الحادة. يؤدي هذا الاضطراب الموروث إلى تصلب كرات الدم الحمراء وتلاصقها واتخاذها شكلًا يشبه حرف C الإنجليزي. وتموت كرات الدم الحمراء المشوهة هذه مبكرًا، وبهذا لا يمكن أيضًا نقل الأكسجين في داخل جسمك. يسبب هذا أيضًا انسدادات مؤلمة في الأوعية الدموية الدقيقة. قد يؤدي اضطراب موروث آخر في الدم يطلق عليه "الثلاسيميا" إلى جعلك أكثر عرضة لأعراض مرض فيروس كوفيد-19 الحادة. وفي حالة "الثلاسيميا"، لا ينتج الجسم ما يكفي من الهيموغلوبين، ويؤثر هذا بدوره على مدى قدرة حمل كرات الدم الحمراء للأكسجين.

6-3-3- ضعف الجهاز المناعي:

يحارب الجهاز المناعي الصحي الجراثيم المسببة للمرض. لكن يمكن للعديد من الحالات الصحية والعلاجات أن تُضعف جهاز المناعة، بما في ذلك:

- عمليات زراعة أعضاء.
- علاجات السرطان.
- زراعة نخاع العظم.
- فيروس نقص المناعة البشرية (HIV) / مرض الإيدز (AIDS)
- الاستخدام طويل الأمد لعقار بريدنيزون أو الأدوية المماثلة التي تضعف جهاز المناعة

إذا كان الجهاز المناعي ضعيفًا، فقد نحتاج إلى اتخاذ احتياطات إضافية لتجنب الفيروس المسبب لكوفيد-19. وقد تؤجل المواعيد الطبية الروتينية أو تعقد عبر الهاتف أو من خلال اتصالات الفيديو. نقترح ونوصي باستلام الأدوية من خلال خدمة التوصيل بالبريد حتى لا يضطر المريض الذهاب إلى الصيدلية.

7-3-3- أمراض الكلى أو الكبد المزمنة:

يمكن لأمراض الكلى أو الكبد المزمنة أن تضعف جهاز المناعة، مما قد يزيد من خطر الإصابة بأعراض خطيرة عند العدوى بكوفيد-19. بالإضافة إلى ذلك، نجد بأنه قد تؤدي أعراض كوفيد-19 الخطيرة والأدوية المستخدمة لعلاجها إلى آثار سلبية على الكبد.

إذا كنت تعتمد على غسيل الكلى للتعامل مع مرض الكلى المزمن، فعليك أن تحضّر جميع مواعيد غسيل الكلى. وأخبر طبيبك في حال شعرت بالمرض.

8-3-3- حالات الصحة العقلية:

يكون المصابون بأمراض نفسية، مثل الاكتئاب واضطرابات طيف الفصام، أكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة بسبب فيروس كوفيد-19.

متلازمة داون الأشخاص المصابون بمتلازمة داون أكثر عرضة للإصابة بعدوى الرئة بشكل عام، لذا فهم عرضة على نحو خاص للإصابة بفيروس كوفيد-19. كما أنهم أكثر عرضة بالفعل لخطر الإصابة بالكثير من المشكلات الصحية التي ثبت أن لها صلة بأعراض مرض كوفيد-19 الشديدة، بما في ذلك أمراض القلب وانقطاع النفس النومي والسمنة والسكري. ويعيش الكثير

من البالغين المصابين بمتلازمة داون في دور رعاية المسنين، إذ يصعب تجنب التعرض للجراثيم من المقيمين الآخرين والموظفين. تؤثر متلازمة داون غالباً على القدرات العقلية أيضاً، لذا قد يصعب على هذه الفئة من المرضى اتباع تدابير الوقاية.

4-3- معانات أصحاب الأمراض المزمنة مع انتشار فيروس كورونا كوفيد19:

نحن كباحثين نجد بأنه يعاني أصحاب الأمراض المزمنة من ضعف في جهازهم المناعي، مما يجعلهم عرضة للإصابة بأي عارض صحي بنسبة أكبر من الأشخاص الأصحاء. ومع انتشار فيروس كورونا، أظهرت البيانات أن نسبة الوفيات، الناتجة عن الفيروس، تعود للذين يعانون من الأمراض المزمنة، بحسب تقرير لصحيفة "ذا تليغراف" البريطانية بعنوان "كيف يؤثر فيروس كورونا على مرضى السكري، الربو، والحالات الصحية الأخرى؟".

ويقول فان تشونغ "من خلال تجربتنا في التعامل مع أوبئة الإنفلونزا، فإن الأشخاص الذين يعانون من حالات مرضية مزمنة، يكونون أسوأ حالة من أولئك الذين لا يعانون من أي مرض" (تشونغ).

ووفق ورقة بحثية، نشرها تشونغ في مجلة "New England" الطبية، فإن "النسبة الأكبر للوفيات في مدينة ووهان الصينية بسبب فيروس كورونا تعود إلى أشخاص يعانون من أمراض مزمنة".

وكانت مجلة الجمعية الطبية الأمريكية (JAMA) قد أشارت إلى أن ارتفاع معدل الوفيات بسبب كورونا، سجل لدى أصحاب الأمراض المزمنة. ووفق المجلة، فإن 10.5% من نسبة الوفيات تعود إلى مرضى القلب والأوعية الدموية، و7.3% لمرضى السكري، و6.3% لمرضى الجهاز التنفسي، و6% لمرضى ضغط الدم، و5.6% لمرضى السرطان (العربي الجديد، 2022).

وبناء على قاعدة معطيات المسح العنقودي متعدد المؤشرات لسنة 2012/2013. للجزائر بلغت نسبة انتشار الأمراض المزمنة فيها 14.2% من بين كل المبحوثين المصرحين البالغين 15 سنة فأكثر في مقابل كانت النسبة 85.8% أصحاء. وللتفصيل أكثر في معرفة كيفية توزيع هذه النسبة على فئة كبار السن ارتأينا إلى تجزئة المبحوثين إلى فئتين عمريتين كما (15-59) سنة و60 سنة فأكثر فكانت النتائج أن 88.7% هي نسبة انتشار الأمراض المزمنة لدى الفئة العمرية النشطة (15-59) سنة بينما 11.3% هي نسبة انتشار الأمراض المزمنة لدى فئة كبار السن (حنيشات و صالي، 2021).

5-3- الفيروسات الأشد خطراً على أصحاب الأمراض المزمنة:

من المتعارف والمتفق عليه أن المرض يصيب خصوصاً كبار السن والأشخاص الذين يعانون من أمراض مزمنة. ولكن لماذا هي في غاية الخطورة عند الإصابة بعدوى فيروسية.

لأنه بطبيعة الحال ندرك جيداً بأن جهاز المناعة لدينا هو معجزة حقيقية. حيث يقوم بعمل حماية الجسم من الفيروسات والأمراض. وعادة لا نلاحظ ذلك. وهو مسؤول عن حماية أجسامنا من الطفيليات المتسللة عن طرق متعددة، مثل الفيروسات. وبالتالي فإن الأشخاص الذين يعانون من ضعف جهاز المناعة قد تصبح مواجهة المتسللين أمراً صعباً عليهم، ولهذا فإن من لديه مرض مزمن عليه أن يحترس بشكل خاص حتى لا يصاب بمرض معد.

6-3- معاناة أصحاب المصابين بالأمراض المزمنة أثناء جائحة كورونا كوفيد19:

الدواعي التي أدت بالاهتمام بأزمة كورونا وضعت مرضى الأمراض المزمنة على الهامش حيث نجد جميع العمليات تم تأجيلها منذ منتصف مارس. وهناك دول تعاني من نقص في أدوية الأمراض المزمنة، مما يجعلنا نتساءل كيف عاش هؤلاء الأشخاص فترة الانتظار؟ وكيف تعاملت المنظومة الصحية الجزائرية مع حالاتهم؟ وكيف سيتم تنظيم العمليات المؤجلة والمتأخرة في المستشفيات؟ (مجيد، 2022).

7-3- الآثار الاجتماعية الاقتصادية الناجمة عن الأمراض المزمنة:

تعمل الأمراض المزمنة على عدم التقدم المحرز نحو بلوغ أهداف خطة التنمية المستدامة 2030، والتي تتضمن هدف تسعى من أجله إلى خفض الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض غير المزمنة بمقدار الثلث بحلول عام 2030 (منظمة الصحة العالمية). ومن المنتظر أن تتسبب الزيادة المرتفعة والسريعة التي تشهدها الأمراض المزمنة في عرقلة مبادرات التخفيف من انتشار الفقر في البلدان المنخفضة الدخل، وبالأخص تلك التكاليف المرتفعة التي تثقل كاهل الأسرة، مقابل الاستفادة من خدمات الرعاية الصحية. بالإضافة إلى ذلك نجد بأن الفئات الضعيفة والمحرومة اجتماعيا تتعرض للمرض بوتيرة أشد. وتموت وتفتى في سن مبكرة مقارنة بالفئات ذات المركز الاجتماعي العالي، وذلك لعدة أسباب لا منها معرضة بطريقة مباشرة للمخاطر عكس الفئات الاجتماعية الأرستقراطية الراقية. وعدم تناولها أغذية صحية جيدة (منظمة الصحة العالمية، 2022).

4- الإجراءات والاستراتيجيات المتخذة لدى المصابين بالأمراض المزمنة في ظل جائحة كورونا كوفيد19.

من ضمن الاستراتيجيات وضعت استراتيجيات ناجعة وبديلة لدعم الأشخاص والفئات الأشد تعرضا في مواصلة الحصول على علاج الأمراض المزمنة. حيث يستخدم حوالي 58٪ من بلدان العالم التطبيب عن بعد المشورة المقدمة عبر الهاتف أو الوسائل الإلكترونية كبديل عن الاستشارة وجها لوجه.

4-1- النصائح الأولية للوقاية من الإصابة بكورونا كوفيد19:

يجب اتباع النقاط التالية:

- التزم بقواعد التباعد المكاني.
- المحافظة على مسافة " 02 متر " مترين عن الآخرين.
- غسل اليدين بالماء والصابون لمدة عشرين ثانية على الأقل.
- تطهير اليدين بمطهر كحولي كلما أمكن ذلك.
- وضع كمادات وقفازات عند الخروج من المنزل.
- التعلم كيف تستخدم الكمادات بشكل آمن.
- تجنب المصافحة والقبلات والمحاضنة.
- تجنب لمس الوجه، وخصوصا العينين والأنف والفم.
- تتبع السلوك الصحي عند السعال.

4-2- معانات فئة المصابين بالأمراض المزمنة أثناء جائحة كورونا:

الالتزام بالتباعد الجسدي، تطبيق تام للتوصيات الصحية وأهمها وضع الكمامة، هي عادة يحرص عليها أغلب أصحاب الأمراض المزمنة خاصة من كبار السن منذ بداية جائحة كورونا . كما ألفت إجراءات البروتوكول الصحي التي فرضتها أزمة كوفيد19بظلالها على انتظام مواعيد المرضى في مختلف المؤسسات الصحية وأدت إلى تعطل أخرى بصفة نهائية. كما عمقت أزمة الأدوية، الموجودة أصلا، وسببت اضطرابا في تلقي العلاج لدى أصحاب الأمراض المزمنة الأكثر عرضة للإصابة بالفيروس بحسب تقارير صحية (غرسة، 2022).

3-4- ضمان استمرار تقديم الخدمات الصحية الضرورية لأصحاب الأمراض المزمنة:

أكد تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية على إنه "من المهم للدول أن تجد طرقا مبتكرة لضمان استمرار الخدمات الضرورية لأصحاب الأمراض المزمنة، حتى في الوقت الذي تحارب فيه كوفيد19. وأضاف أن الكثيرين ممن يحتاجون إلى علاج لتلك الأمراض لم يحصلوا على الخدمات الصحية والدواء الذي يحتاجون إليه منذ ظهور جائحة كوفيد19."

وبالتالي نجد بأنه أكثر من 77 دولة عطلت خدمات علاج ارتفاع ضغط الدم إما بشكل كامل أو جزئي، و49% من علاج مرض السكري ومضاعفات مرض السكري، و42% من خدمات علاج السرطان، و31% من الخدمات المرتبطة بعلاج حالات الطوارئ الناجمة عن أمراض القلب والأوعية شملها المسح 53% عطلت الدموية، حسب دراسة لمنظمة الصحة شملت 155 دولة .

كما قالت الدكتورة "بنتي (ميكلسون)" إنه من السابق لأونه معرفة الحجم الكامل لتأثير تعطيل الخدمات على الرعاية الصحية للمرضى خلال كوفيد19، وأضافت بنتي: "ما نعرفه حتى الآن هو أن الأشخاص المرضى بأمراض غير سارية هم الأكثر عرضة لاشتداد المرض والكثيرون منهم لا يحصلون على العلاج (ميكلسون)".

4-4- تأثير فيروس كورونا المستجد على المرضى المصابين بالأمراض المزمنة بشكل أكبر من الأصحاء:

أكدت الدراسات الطبية أن فيروس كورونا المستجد يؤثر على المرضى المصابين بالأمراض المزمنة بشكل أكبر من الأصحاء، حيث أن العديد منهم لديهم ظروف صحية أخرى، وقد تختلف احتياجاتهم وظروفهم في هذا الجانب. كما أن فئة المصابين بالأمراض المزمنة ليسوا أكثر عرضة للإصابة بفيروس كورونا، ولكنهم أكثر عرضة للإصابة بمضاعفات بمجرد أصابهم بالفيروس. كما أنه تشمل هذه الأمراض المزمنة، أمراض القلب والأوعية الدموية كارتفاع ضغط الدم، والأشخاص الذين تعرضوا لخطر الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية، أمراض الجهاز التنفسي المزمنة كمرض الانسداد الرئوي المزمن، مرض السكري، مرض الفشل الكلوي، مرض السرطان.

كما أن قوة جهاز المناعة والأمراض المزمنة هما العاملان الأساسيان والأهم في تحديد شدة الإصابة بفيروس كورونا، موضحا أن إصابة الأشخاص بالأمراض المزمنة والضعف من جوانب عدة يمكن أن يكون له أثر أكبر من العمر الزمني، حيث أن الأشخاص الكبار في السن الذين يتمتعون بصحة جيدة قد يكونون أكثر مرونة وقوة في محاربة عدوى الفيروس من الأشخاص المصابين بالعديد من الأمراض المزمنة. كما بينت الدراسات بأنه بالنسبة للمستوى العالمي ترتفع خطورة الوفاة للمصابين بالأمراض المزمنة عند أصابهم بفيروس كورونا بالنسب التالية، 13.2% أمراض القلب والأوعية الدموية، 9.2% السكري، 8% أمراض الجهاز التنفسي المزمنة، 8.4% ارتفاع ضغط الدم، 7.6% السرطان (عماوي، 2022).

كما أكدت الدراسات أنه نتج عن جائحة فيروس كورونا عدة تحديات اجتماعية واقتصادية ومنها صحية خطيرة، يرتبط العديد منها بطريقة مباشرة بالعوامل الديموغرافية وطبيعة التركيبة العمرية والنوعية للسكان. ومعدل الوفيات بسبب فيروس كورونا المستجد، حيث لا تقتصر خطورة الجائحة على النظام الصحي للدولة والتدابير السياسية فقط، بل تعتمد أيضا على العديد من العوامل الديموغرافية (عماوي، 2022).

4-5- الاستراتيجيات المتخذة لرعاية فئة المصابين بالأمراض المزمنة:

وضعت استراتيجيات بديلة لدعم الأشخاص الأشد تعرضا في مواصلة الحصول على علاج الأمراض المزمنة. حيث يستخدم حوالي 58% من بلدان العالم التطبيب عن بعد المشورة المقدمة عبر الهاتف أو الوسائل الإلكترونية كبديل عن

الاستشارة وجها لوجه. وفي البلدان المنخفضة الدخل بلغت هذه النسبة 42٪. واستخدم الفرز لتحديد الأولويات استخداما واسع النطاق في ثلثي البلدان المبلغة. وما يبعث على التفاؤل أيضا هو أن 70٪ من البلدان أفادت بأنها قد جمعت البيانات عن عدد مرضى كوفيد19 المصابين أيضا بأمراض غير سارية (منظمة الصحة العالمية، 2022).

لا شك أن التطور الذي عرفه المجتمع الجزائري في شتى المجالات صاحبه تغير في خريطة الأمراض، فبعد أن كانت الأمراض المعدية " المتنقلة" هي السائدة. فانه من خلال السياسات المتبعة من طرف المنظومة الصحية الجزائرية تم السيطرة على هذا النوع من الأمراض وتم القضاء على أغلبها من خلال البرامج والسياسات الخاصة باللقاحات بما فيها الاجبارية او الاختيارية لتجد المنظومة نفسها في مواجهة نوع من الامراض تتمثل في الامراض المزمنة وأنها ساهمت مجموعة من الظروف في انتشارها (بن منصور و بكاي، 2020، الصفحات 100-114).

وتقول الدكتورة بنتي (ميكلسون) " سيمر بعض الوقت قبل أن نتعرف على المدى الكامل لأثر تعطل الرعاية الصحية أثناء جائحة كوفيد19 على الأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة. ولكن ما نعرفه الآن هو أن الأشخاص المصابين بالأمراض المزمنة ليسوا فقط أكثر تعرضا للإصابة بالمرض الناجم عن الفيروس، بل أن العديد منهم عاجزون عن الحصول على العلاج اللازم للتدبير العلاجي لمرضهم. وبالتالي عدم الاكتفاء بإدراج رعاية الأشخاص المتعايشين مع الأمراض المزمنة في المخططات الوطنية للاستجابة والتأهب لكوفيد19 فقط، بل يجب العمل على إيجاد طرق حديثة لتنفيذ تلك المخططات. ويجب أن نستعد لإعادة البناء وتعزيز الخدمات الصحية حتى نكون جاهزين تجهيزا أفضل للوقاية من الأمراض المزمنة والعمل على تشخيصها وتقديم الرعاية للمصابين بها في المستقبل، مهما كانت الظروف القائمة".

6-4- استراتيجيات التصدي للأمراض المزمنة:

هناك العديد من الاستراتيجيات للتصدي للأمراض المزمنة نذكر منها ما يلي على سبيل الحصر لا المثال:

- السعي من أجل منع أو التقليل من عوامل الخطر، كفضض المزيد من الضرائب على صناعة التبغ لتقليل معدلات التدخين، وتشجيع الناس عامة على ممارسة الرياضة.
- الزامية توفير الرعاية الصحية الأولية للكشف عن الأمراض المزمنة في مراحلها المبكرة قبل تطورها، وهذا يؤدي إلى تحسين نوعية حياة الأفراد وتقليل كلفة العلاج اللاحق التي ستكون أكبر عند استفحال المرض وتطور مضاعفاته.
- توسيع التغطية والتأمين الصحي ليشمل الأمراض المزمنة، ويقدر أن التأمين الصحي في دول العالم المتقدم يغطي الأمراض المزمنة بشكل أفضل من الدول الفقيرة والنامية بمقدار أربعة أضعاف، وهذا يفسر انخفاض نسب الوفيات الناجمة عن هذه الأمراض فيها وارتفاعها في الدول الفقيرة (موقع الجزيرة، 2022).

7-4- الوقاية من الأمراض المزمنة ومكافحتها:

- من الأساليب المهمة لمكافحة الأمراض لمزمنة نجد التركيز على التقليل من عوامل الخطر المرتبطة بها.
- الحد من عوامل الخطر الشائعة التي يمكن تغييرها. ومن ضمنها رصد التقدم المحرز واتجاهات الأمراض المزمنة وعوامل الخطر المتصلة بها من العناصر المهمة لتوجيه السياسات والأولويات.
- الحد من الآثار التي تخلفها الأمراض المزمنة على الأفراد والمجتمع.
- ضرورة وضع نهج شامل يقتضي مشاركة جميع القطاعات، بما في ذلك الصحة والمالية والنقل والتعليم والفلاحة والتخطيط وغير ذلك من باقي القطاعات الحساسة،
- العمل من أجل التقليل من المخاطر المرتبطة بالأمراض المزمنة، وتعزيز التدخلات الرامية إلى الوقاية منها ومكافحتها.

- الاستثمار في اتخاذ التدبير العلاجية للأمراض المزمنة على نحو أفضل من الأمور البالغة الأهمية.
- البحث والكشف عن الأمراض المزمنة وفحص المصابين بها وعلاجهم.
- توفير الرعاية لمن يحتاجون إليها.
- تقديم التدخلات الهادفة والرامية ذات الأثر الكبير من خلال نهج قائم على الرعاية الصحية الأولية.
- تعزيز الكشف المبكر عن الأمراض المزمنة وعلاج المصابين بها في الوقت المناسب.
- أن تتمكن البلدان التي لا تضمن تغطية كافية بخدمات التأمين الصحي من إتاحة التدخلات الأساسية الخاصة بالأمراض المزمنة للجميع.
- التدخلات المعنية بالتدبير العلاجي للأمراض المزمنة تعد من ضمن الأمور الأساسية لتحقيق الغاية العالمية المتمثلة في تحقيق انخفاض نسبي في معدل الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض المزمنة بنسبة 25٪ بحلول عام 2025 (منظمة الصحة العالمية، 2022).

8-4- السياسات والإجراءات المتبعة من طرف وزارة الصحة لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة لمواجهة الجائحة:

نجد بأنها تتمثل فيما يلي:

1-8-4- ضمان وصول الفئات المعنية إلى الخدمات الصحية:

- التشخيص المبكر مع العلاج وتعزيز أنظمة الرعاية الصحية، والعمل على إعداد طرق بديلة لتحسين وتسريع إجراءات المراقبة والرعاية.
- المتابعة والمراقبة المبكرة والاحتواء السريع والشامل من أجل كبح والحد من انتشار الفيروس من خلال منح العطل المرضية المدفوعة الأجر كعامل يساعد على عدم انتقال العدوى.
- التدخل الاستعجالي والصحي الموجه نحو المناطق التي تأثرت بالعدوى والوصول إلى الفئات المعنية.
- توفير الاستشارة الطبية عن بعد ودعم الإمدادات الطبية على المستوى المحلي من أقنعة واقية ومحاليل كحولية وأدوية.
- السعي من أجل توعية وإعلام المواطنين على مدى خطورة الوضع وضرورة تغيير سلوك الأفراد من خلال توفر المعلومات اليومية عن آخر المستجدات المتعلقة بالوضع الصحي.
- العمل على تقديم النصح والإرشادات الطبية، والتوجيهات الوقائية بشكل شفاف لا سيما ما يتعلق بالجهود المبذولة من كل القطاعين العام والخاص وتوزيع الموارد بما يضمن مواجهة الجائحة وآثرها.

2-8-4- إنشاء منصة رقمية للرصد والمتابعة وجمع البيانات والاحصائيات:

- مع انتشار الجائحة تم إنشاء منصة رقمية لرصد ومتابعة تفشي وباء كورونا بشكل يومي. وعلى سبيل المثال لا الحصر فإن إحصائيات تاريخ 30 أوت 2021 كانت على النحو التالي:
- حالات الشفاء + "زائد" 370 ليصل مجموع الحالات إلى 133037.
- عدد الوفيات + "زائد" 31 ليصل مجموع الوفيات إلى 5240.
- الحالات الجديدة: + "زائد" 412 "زائد" ليصل مجموع الحالات إلى 195574.
- العناية المركزة: 41 حالة (أخبار نشرة الثامنة، 2021).

3-8-4- إنشاء الوكالة الوطنية للأمن الصحي:

تبعاً وبموجب مرسوم رئاسي تم استحداث الوكالة الوطنية للأمن الصحي. وقد أسندت إليها مجموعة من المهام، تتمثل في ما يلي:

- العمل على إعداد استراتيجية وطنية للأمن الصحي والسهل على تنفيذها بالتشاور مع جميع الهياكل المعنية.
- العمل من أجل تنسيق البرامج الوطنية للوقاية من التهديدات وأخطار الأزمات الصحية ومكافحتها.
- استحداث منصب "المستشار العلمي" لدى رئيس الجمهورية في مجال الأمن الصحي وإصلاح المنظومة الوطنية للصحة. وذلك بهدف رسم العلاقة المباشرة بين الأمن والاستقرار الوطني والصحة العمومية (الوكالة الوطنية للأمن الصحي، 2021).

4-8-4- أداء المنظومة الصحية الجزائرية أثناء جائحة كورونا "كوفيد19".

عند عملية تقييم أداء المنظومة الصحية الجزائرية نجد بأن المجلس الوطني لإصلاح المستشفيات تطرق الى جملة من المشاكل العامة التي يعاني منها النظام الصحي الجزائري، حيث قام بإعداد تقريراً مفصلاً حول معظم وضعيات العجز وسوء التسيير والمشاكل الأكثر انتشاراً والتي تمس الجوانب الهامة (عياد و هلال).

4-9-4- الاستراتيجيات وجهود القائمين على القطاع الصحي في الجزائر أثناء فترة جائحة كورونا كوفيد19 للتكفل بفئة المصابين بالأمراض المزمنة

من ضمن هذه الاستراتيجيات والجهود التي تبنتها وعملت من أجلها وزارة الصحة الجزائرية لحماية فئة المصابين بالأمراض المزمنة وغيرها نجد ما يلي:

4-9-4-1- عمليات التلقيح :

سعت وزارة الصحة الجزائرية دوماً على إنشاء قواعد وأهداف استراتيجية متمثلة في الحملة الوطنية للتلقيح ضد فيروس كورونا "كوفيد 19"، وهو الفيروس الذي تسبب في وفاة ما يقارب 2943 شخصاً في الجزائر وإصابة أكثر من 110 ألف شخص آخرين. مما استدعي الأمر إلى إعداد مخطط استراتيجي للتلقيح ضد هذا الوباء، وذلك بالتعاون مع اللجنة الوطنية للخبراء المختصين في التطعيم واللجنة العلمية المكلفة بمتابعة تطورات الوباء على المستوى الوطني، التي أنشأها السيد رئيس الجمهورية في شهر مارس 2020. كما تم استعراض الإجراءات المتخذة في هذه الحملة المكلفة بمتابعة تطورات الوباء على المستوى الوطني، والتي تمثلت فيما يلي:

- تحديد واختيار اللقاحات المناسبة والتي تتماشى مع طبيعة المجتمع الجزائري، وذلك بعد الاطلاع على نتائج الدراسات العلمية المنجزة على مختلف اللقاحات المنتجة للوقاية من الفيروس.
- السعي من أجل تمويل اللقاح بالدخول في مفاوضات مع شركات أجنبية مصنعة للقاح، منذ شهر أوت 2020.
- السعي لتوقيع مذكرات تفاهم وعقود مع عدة أطراف دولية، واقتناء الكميات الأولى من اللقاح، تكون متبوعة بكمية اللقاح المراد اقتناؤها بناء على احصائيات ومعدل التغطية المرغوب فيه بالنسبة للأشخاص البالغين من العمر 18 سنة فما فوق.
- العمل على الأخذ بعين الاعتبار أماكن تخزين اللقاح ومواقع التلقيح.
- العمل على إعداد برامج ومخططات توزيع اللقاح لفائدة مستخدمي قطاع الصحة.
- إنشاء أرضية رقمية للتصريح بكافة الحالات التي تعرضت لأعراض جانبية بغرض مراقبتها (مجلس الأمة، 2023).

4-9-2- فرض الجواز الصحي الخاص بالتلقيح في الجزائر:

بينت وزارة الصحة الجزائرية أنه بعد انقضاء مدة نظام الحماية والوقاية، يمكن أن تقر السلطات تدابير صحية مكيفة مع تطور الوضع الوبائي، وخاصة فيما يخص إجبارية التلقيح، وتوسيع الجواز الصحي للتلقيح إلى بعض الأنشطة. أيضا أوضحت اللجنة العلمية الخاصة بمتابعة وتطور الجائحة عن طريقة توصية خاصة "بإقرار الجواز الصحي للتلقيح" شرطا أساسيا لدخول البلاد ومغادرتها، كما أوضحت أن ذلك الإجراء "سيتم تنفيذه في الأيام القليلة المقبلة فيما يخص نقل المسافرين عبر الطريق البحري، (ر. ت أونلاين؛، 2023).

4-9-3- التلقيح الإجباري:

هو عبارة عن تلقيح أو تطعيم إجباري، أو نشاط أو عمل طبي تقرر فرضه على المواطنين كالتزام قانوني، بهدف تحقيق المناعة والوقاية من الأمراض الوبائية المعدية أو كما اصطلح عليها المشرع الجزائري في القانون رقم 99/91 بالأمراض المتنقلة، وقد بدأ اهتمام المشرع الجزائري بالتلقيح الإجباري كوسيلة رديعية للأمراض المعدية وبالتالي حماية الصحة العمومية، (هوارى، 2021، الصفحات 283-305).

4-9-4- التلقيح الطوعي "الاختياري":

يعتبر بمثابة وقاية الشخص لنفسه ومحيطه أو حتى لعائلته من بعض الأمراض المعدية حتى وإن كانت ليست بالخطيرة مما جعلته يلجأ إلى أخذ بعض اللقاحات مثل لقاح الأنفلونزا، وهو عندما يتجه إلى ذلك يكون بكامل إرادته وحرية غير ملزم أو مجبر على ذلك بأي إجبار أو إلزام قانوني، وهذا كله من أجل تحصين الجسم واكسابه مناعة ضد عدوى معينة وبالتالي حماية حياته وغيره والحفاظ عليها (هوارى، 2021).

4-10- أولويات وزارة الصحة الجزائرية في مواجهة والحد من جائحة كورونا "كوفيد19".

إن أولوية الأولويات التي اتخذتها وزارة الصحة الجزائرية لمواجهة هذه الجائحة والتكفل الجيد والملائم بالمصابين، تتمثل في ما يلي:

إعداد بروتوكول صحي علاجي، وتنظيم سلسلة العلاج، وتوفير وسائل الكشف عن الفيروس.
إحداث نظام مراقبة فعال، وتقديم المعلومات اللازمة والحديثة الوافية والشاملة حول هذا الفيروس.
اتخاذ الإجراءات اللازمة لكبح انتشار الوباء (وكالة الأنباء الجزائرية؛، 2023).

سعي وزارة الصحة إلى تعزيز قدرات الطاقم الطبي وذلك من خلال تنظيم عدة دورات تكوينية عن طريق التحاضر المرئي وعن بعد حول هذا الوباء وتوفير كل وسائل الوقاية الفردية لفائدة كل أعوانها وأسلاكها.

سارعت الوزارة إلى وضع نظام قانوني لمتابعة للوضعية الوبائية داخل وخارج الوطن حيث أعدت أزيد من 60 أمر وتعليمية تشرح من خلالها كل الإجراءات والسلوكيات التي يجب اتباعها لمواجهة الوباء وتنظيم مختلف النشاطات التي تشرف عليها وزارة الصحة مع مرافقة الطاقم البشري المتخصص التابع للقطاع في الميدان.

تنصيب لجنة علمية يترأسها وزير الصحة والسكان واصلاح المستشفيات تتكون من عدة خلايا:

- الأولى تسهر على تنظيم تنقل المرضى وتسيير عدد الأسرة.
- الثانية تعمل على متابعة الوضعية الوبائية وبث الاعلام الصحي.

— الثالثة تسعى من أجل متابعة وتوفير مخزون وسائل الوقاية والكشف والعلاج. وتعتبر هذه الخلية هامة من حيث السهر على التصريح بالحالات التي تخضع للكشف عن طريق تقنية الـ "بي.سي.ار" بمختلف المخابر التي تعمل تحت المخبر المرجعي لمعهد باستور، وتسجيل الوفيات وإعداد التقارير اليومية حول الوباء لكل ولاية وكذا تطور الوضعية الوبائية الجهوية والعالمية. وقد سعت و عملت اللجنة على متابعة نقاط إجلاء المواطنين العالقين بالخارج. وأماكن اقامتهم الى جانب ارسال نتائج الـ "بي.سي.ار" لمختلف مديريات الصحة والسكان، المتواجدة عبر التراب الوطني. وكذا متابعة الوضعية الوبائية وتقديم النتائج اليومية التي يتم الاعلان عنها الناطق الرسمي للجنة العلمية (وكالة الأنباء الجزائرية؛، 2023).

5- خاتمة:

في الاخير نستخلص بأن الأمراض المزمنة تبقى كمشكلة وبائية على المستوى العالمي عامة. وبصفة خاصة على الجزائر التي لم تبخل في معالجتها والتقليل منها ومن أثارها، وذلك بتعاون جميع القطاعات الحساسة. وهذا لن يتأتى الا بتكاتف وتوحيد جهود كل المعنيين من أخصائيين اجتماعيين وأطباء. وذلك بالوقاية واتخاذ التدابير المرتبطة بها كحل أولي واستعجالي. وبالتالي يمكن القول إن المنظومة الصحية الجزائرية أدت ما عليها وبنسب مقبولة ومتفاوتة من أجل الحد والتقليل من المشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر وبالأخص أثناء انتشار وباء كورونا "كوفيد19". ومن ضمن الأساليب المهمة لمكافحة الأمراض المزمنة يجب التركيز على التقليل من عوامل الخطر المرتبطة بها. وهناك حلول غير مكلفة يمكن للمنظومة الصحية الجزائرية وللحكومة، والجهات الأخرى صاحبة المصلحة تطبيقها للحد من عوامل الخطر الشائعة التي يمكن تغييرها.

ولكي نقوم بالحد من الآثار التي تخلفها الأمراض المزمنة على الأفراد والمجتمع، يجب الزاما وضع نهج شامل يقتضي مشاركة جميع القطاعات، بما في ذلك الصحة وقطاع المالية والنقل وأجهزة التعليم وكذا التخطيط وغير ذلك من القطاعات. كما تعد التدخلات المعنية بالاستراتيجيات والتدابير العلاجية للأمراض المزمنة من الأمور الأساسية لتحقيق الغاية العالمية المتمثلة في تحقيق انخفاض نسبي في معدل الوفيات المبكرة الناجمة عن الأمراض المزمنة بنسبة 25٪ بحلول عام 2025. بالإضافة إلى أولويات وزارة الصحة الجزائرية المتبعة والمتخذة في مواجهة والحد من جائحة كورونا "كوفيد19". دون التغاضي عن الاستراتيجيات وجهود المبدولة من طرف القائمين من الطاقم البشري أو أصحاب المآزر البيضاء "الجيش الأبيض" على القطاع الصحي عامة وأثناء فترة جائحة كورونا "كوفيد19" للتكفل بفئة المصابين بالأمراض المزمنة.

6- النتائج والتوصيات:

وفي نهاية هذه المداخلة استخلصنا البعض من التوصيات والنتائج التي يمكن القول إنها ايجابية الى حد ما، والتي تعنى بهذه الدراسة. لذلك وجب الأخذ بهذه النقاط الإيجابية والحفاظ عليها داخل المجتمع الجزائري، والسعي من أجل التقليل من انتشار الامراض المزمنة والبعض من الظواهر السلبية التي انتشرت بسرعة غريبة داخل مجتمعاتنا من حيث عمليات الاستهلاك اللاعقلاني. الذي يعتبر من ضمن الأسباب المؤدية الى الإصابة بالأمراض المزمنة. وبالتالي يمكن ذكر هذه التوصيات على سبيل المثال وليس الحصر على النحو التالي:

- ضرورة تفعيل وتكريس العمل الاحصائي الاجتماعي مع المريض، وتوعية فئة المصابين بالأمراض المزمنة المساهمة في الحد من المشكلات الصحية.
- إلزام متابعة المصابين بالأمراض المزمنة عبر تشكيل فريق طبي وعبر جميع المستشفيات المختلفة.

المشكلات الصحية لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر أثناء جائحة كورونا "كوفيد19"

- ادراج حملات توعية مع عمليات التثقيف الصحي حول عوامل الإصابة بالمرض وطرق الوقاية منها عبر وسائل الاعلام والندوات وورشات العمل.
- الحرص على استكمال جميع التطعيمات حسب ما توصي به وزارة الصحة الجزائرية، مع استخدام تطبيق "صحتي" لحجز موعد لقاح كوفيد-19 ولحجز موعد فحص كوفيد19.
- الاستمرار بتناول الأدوية والعلاجات المعتادة بحسب توصية الطبيب، وترك مسافة آمنة عند التواصل مع الغير. خاصة إذا كان المصاب عائدا من سفر أو مصابا بأية أعراض تنفسية.
- بفضل التامين الإجباري عن المرض، يمكن للمؤمن له أو ذوي حقوقه الذين يعانون من أمراض مزمنة، أو الذين يحتاجون لعلاجات طويلة الأمد ومكلفة، الاستفادة من أداء جزء من المصاريف الطبية فقط، ليتكفل الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي بالجزء المتبقي.
- العديد من الأسباب التي جعلت الأمراض المزمنة، مثل داء السكري من النوع الثاني والسمنة، تزداد على مدار عقود. ويرجع بعضها إلى عوامل الخطر التي لا يمكن الوقاية منها، مثل العوامل الجينية وحقيقة أن البشر يعيشون لفترة أطول في أيامنا هذه.
- عدم القيام بأي شيء لإيقاف هذا الارتفاع سيؤدي إلى المزيد من المعاناة الإنسانية وزيادة الإنفاق على الرعاية الصحية.
- العمل على زيادة تمويل البرامج التي تعنى وتتناول الأمراض المزمنة.
- العمل على تحديد الأولويات، وتوسيع نطاق مجموعة محددة من الأولويات في إطار جدول أعمال الأمراض المزمنة والصحة النفسية.

- قائمة المراجع:

- Steven D. Blatt. (12 ديسمبر، 2022). المشاكل الصحية المزمنة عند الأطفال. تم الاسترداد من MSD MANUALS: <https://msdmanuals.com/ar/home>
- أخبار الثامنة: (30 أوت، 2021). السياسات والإجراءات المتبعة من طرف وزارة الصحة لدى فئة المصابين بالأمراض المزمنة لمواجهة الجائحة (حصّة تلفزيونية). قناة الجزائرية الثالثة، المحرر (الجزائر): التلفزيون الجزائري.
- العربي الجديد. (02 ديسمبر، 2022). كيف يؤثر فيروس كورونا على أصحاب الأمراض المزمنة؟ تم الاسترداد من العربي: <https://www.alaraby.co.uk>
- الوكالة الوطنية للأمن الصحي: (24 أكتوبر، 2021). الوكالة الوطنية للأمن الصحي: مؤسسة للرصد واليقظة الاستراتيجية والإنذار. (الإذاعة الجزائرية، المحرر) تاريخ الاسترداد 01 فيفري، 2023، من الإذاعة الجزائرية: <https://www.radioalgerie.dz>
- أم الخير حنيشات، و محمد صالي. (2021). أهم العوامل الديمغرافية المسفرة لانتشار الأمراض المزمنة عند كبار السن في الجزائر بناء على معطيات المسح Mics4 العنقودي متعدد المؤشرات. مجلة العلوم الانسانية والاجتماعية 13 (04): 1121-2170 - ISSN، جامعة قاصدي مرباح، صفحة 139.
- بنتي ميكلسون. (بلا تاريخ). رئيسة قسم الأمراض المزمنة في منظمة الصحة العالمية.
- توفيق مجيد. (02 ديسمبر، 2022). فيروس كورونا ... معاناة مؤجلة لأصحاب الأمراض المزمنة؟ تم الاسترداد من فرنسا 24: <https://www.france24.com/ar>
- دان شيشولم، و نيك بناتفال. (ديسمبر، 2014). الأمراض غير السارية والاضطرابات العقلية. مجلة التمويل والتنمية، صفحة 18.
- ر. ت أولانين: (31 جانفي، 2023). الجزائر تعتمد فرض التطعيم الإجباري و"جواز التلقيح" كشرط لدخول البلاد ومغادرتها. تم الاسترداد من arabic rt https://middle_east:https://arabic.rt.com/middle_east

- رجاء غرسة. (10 ديسمبر، 2022). مصابو الأمراض المزمنة وجائحة كورونا: معاناة مضاعفة. تم الاسترداد من ULTRA تونس: <https://ultratunisia.ultrasawt.com>
- رمضان بن منصور، و رشيد بكاي. (2020). الثقافة الصحية وأثرها على سلوك المصابين بالأمراض المزمنة في الجزائر. مجلة العلوم الاجتماعية والإنسانية، 10(01)، الصفحات 100-114.
- زهير محمد نعمان. (1999). نظرة على اولويات الصحية في المجتمع المصري في ضوء المفاهيم الصحية المعاصرة. القاهرة: الهيئة العامة لقصور الثقافة.
- سعاد هواري. (جوان، 2021). لقاحات كورونا: أية أسس قانونية متاحة في القانون الجزائري من أجل المساءلة في حالة حصول أضرار مرتبطة بالتلقيح. (جامعة جيلالي اليابس، المحرر) مجلة القانون العام الجزائري والمقارن، 07(01)، الصفحات 283-305.
- عبلة عماوي. (05 ديسمبر، 2022). فيروس كورونا المستجد يؤثر على المرضى المصابين بالأمراض المزمنة بشكل أكبر من الأصحاء. تم الاسترداد من المجلس الأعلى للسكان: <https://hpc.org.jo/ar/content>
- عماد الدين جمال جمعة. (2008). الصحة العامة بين الحقيقة والواقع. الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر.
- فان تشونغ. (بلا تاريخ). أستاذ طب الجهاز التنفسي في جامعة إمبريال كوليدج البريطانية.
- ليلي عياد، و أحمد هلاي. (بلا تاريخ). قراءة في إصلاحات المنظومة الصحية في الجزائر. (كلية العلوم الاقتصادية، التجارية و علوم التسيير جامعة ادرار، المحرر) مجلة البديل الاقتصادي(05).
- مايو كلينيك. (02 ديسمبر، 2022). كوفيد 19: من هم الأشخاص الأكثر عرضة للإصابة بأعراض خطيرة؟ تم الاسترداد من مايو كلينيك: <https://www.mayoclinic.org/ar/diseases-conditions/coronavirus/in-depth/coronavirus-who-is-at-risk/art-20483301>
- مجلس الأمة. (31 جانفي، 2023). فيروس كورونا المستجد (كوفيد 19) بالجزائر واستراتيجية التلقيح. تم الاسترداد من مجلس الأمة: <https://majliselouma.dz/index.php/ar>
- منظمة الصحة العالمية. (بلا تاريخ).
- منظمة الصحة العالمية. (بلا تاريخ).
- منظمة الصحة العالمية. (13 ديسمبر، 2022). الأمراض غير السارية. تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/ar/news-room/fact-sheets/detail/noncommunicable-diseases>
- منظمة الصحة العالمية. (10 ديسمبر، 2022). كوفيد 19 يؤثر بشدة على الخدمات الصحية الخاصة بالأمراض غير السارية. تم الاسترداد من منظمة الصحة العالمية: <https://www.who.int/ar/news-room/detail/09-10-1441-covid-19-significantly-impacts-health-services-for-noncommunicable-diseases>
- موقع الجزيرة. (08 ديسمبر، 2022). الأمراض المزمنة. تم الاسترداد من موقع الجزيرة: <https://aljazeera.net/encyclopedia>
- موقع الطبي. (10 ديسمبر، 2022). ما هو مرض مزمن؟ تم الاسترداد من موقع الطبي: <https://altibbi.com>
- وكالة الأنباء الجزائرية. (31 جانفي، 2023). كوفيد-19: الجزائر تتبنى استراتيجية وقائية استباقية للتصدي لتفشي الجائحة. تم الاسترداد من وكالة الأنباء الجزائرية: <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/98305-19>
- وكالة الأنباء الجزائرية. (31 جانفي، 2023). كوفيد-19: الجزائر تتبنى استراتيجية وقائية استباقية للتصدي لتفشي الجائحة. تم الاسترداد من وكالة الأنباء الجزائرية: <https://www.aps.dz/ar/sante-science-technologie/98305-19>
- يمينة قوارح، و محمد صالي. (28 مارس، 2017). الأمراض المزمنة في الجزائر الواقع والآفاق. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، الصفحات 49-68.